

فاعلية الصورة الأردنية من مقياس نظام السلوك التكيفي (ABAS_II) في الكشف عن مظاهر التأخر النمائي لدى الأطفال في الفئة العمرية من سنة الى خمس سنوات

جميل الصمادي^(١)

لى صالح عليهم^(٢)

تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٩/١/٢٠ م

تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٩/١٠/١ م

ملخص

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف الى فاعلية الصورة الأردنية من مقياس نظام السلوك التكيفي (ABAS_II) في الكشف عن مظاهر التأخر النمائي لدى الأطفال في الفئة العمرية من سنة الى خمس سنوات. تكونت العينة من ١٣٧ طفلاً تراوحت اعمارهم من سنة الى خمس سنوات منهم ٩٤ طفلاً عادياً و٤٣ طفلاً ممن تم تشخيصهم بالتأخر النمائي تم تقديرهم من قبل المعلمين ومقدمي الخدمات على مقياس نظام السلوك التكيفي بعد تعريبه واستخراج دلالات صدق وثبات له مقبولة. تكون المقياس من (٢٣٠) فقرة و(١٠) ابعاد هي مهارات التواصل، والمهارات المجتمعية، ومهارات الاستعداد المدرسي، ومهارات الحياة المنزلية، ومهارات الصحة والسلامة، ومهارات ادارة الوقت واللعب، ومهارات العناية الذاتية، ومهارات التوجيه الذاتي، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الحركية. اشارت النتائج ان مستوى السلوك التكيفي لأفراد العينة كان بدرجة متوسطة على جميع الابعاد وان هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السلوك التكيفي بين الأطفال ذوي التأخر النمائي والأطفال العاديين لصالح الأطفال العاديين كما توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك التكيفي تعزى لعمر الطفل لصالح الأطفال الاكبر سناً. توصي الدراسة بتقنين المقياس على البيئة الأردنية

الكلمات المفتاحية: نظام السلوك التكيفي، التأخر النمائي، التعرف، الأطفال من سنة الى خمس سنوات.

Abstract

This study aimed at identifying efficacy of the Jordanian version of the Adaptive Behavior Assessment system, second edition in detecting developmental delay in children aged 1-5 years old. A total of (137) children aged 1-5 years old served as a sample of the study. The sample consisted of (93) normal and (43) children diagnosed as developmentally

(١) (٢) الجامعة الأردنية.

delayed. The original scale was translated to Arabic language and validated. It consisted of (223) items covered (10) areas of adaptive behavior. The sample of the study were rated on the scale by teachers and caregivers. The study revealed that the level of the adaptive behavior of the sample is average and there were significant differences in adaptive behavior between normal and developmentally delayed children in favor of normal. The study revealed also that there were significant differences among sample according to ages in favor of older children. That is mean that the scale is efficient in detecting developmental delay. The study recommend that this scale should be standardized in the Jordanian population.

Key Words: Adaptive Behavior Assessment System, developmental delay, Detection, children aged 1-5 years old.

المقدمة.

ظهر مفهوم السلوك التكيفي في ميدان التربية الخاصة الذي أولته اهتماماً واسعاً وتحديداً عند تقييم وتشخيص الإعاقة العقلية، وذلك ضمن التعريفات الاجتماعية التي تحدد الإعاقة العقلية اعتماداً على قدرة الفرد على تحقيق المتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه مقارنة بأقرانه المناظرين له في العمر الزمني، فظهر في كل من تعريف هيبير للإعاقة العقلية في العام ١٩٦١، وكذلك في تعريف جروسمان في عام ١٩٧٣، وتبنته الجمعية الأمريكية للإعاقات العقلية والنمائية AAIDD، American Association Of Intellectual and Developmental Disabilities في تعريفاتها اللاحقة جميعاً (Harrison & Oakland, 2003)

ساهمت هذه التعريفات بزيادة دقة التقييم والتشخيص للأفراد ذوي الإعاقة العقلية وكذلك في اتخاذ القرار التربوي والعلاجي المناسب، وبعتماد القصور في السلوك التكيفي بعداً رئيسياً في تشخيص الأفراد ذوي الإعاقة العقلية، اتجهت جهود الباحثين لإعداد وتطوير مقاييس لقياس ذلك القصور. (Duffy, 2007)

جرت عدة تعديلات على مفهوم السلوك التكيفي تغير على أثرها مضامين تعريف الإعاقة العقلية، فعبر عنه دول Doll بالنضج الاجتماعي في عام ١٩٣٦، بينما عرّفه جروسمان في العام ١٩٧٣ بمستوى فاعلية الفرد في تحقيق المتطلبات الاستقلالية الشخصية، والمسؤولية الاجتماعية المتوقعة من الفرد في ضوء عمره الزمني، ثم عدّله مرة أخرى في العام ١٩٨٣ وعبر عنه بقدرة الفرد على تحقيق المتطلبات ذات العلاقة بالنضج والتعلم والاستقلالية، وفي عام ١٩٩٣ عبر عنه

كل من نهيرا ووليلاند ولاميرت بمجموعة المهارات الشخصية الضرورية لتلبية الحاجات اليومية في ضوء الثقافة. (Harrison & Oakland, 2003)

ازدادت أهمية تحديد مضامين السلوك التكيفي في العام ١٩٩٢، والذي ظهر فيه تعريف الإعاقة العقلية موضحاً لمجالات القصور في السلوك التكيفي بمجموعة من المهارات الحياتية الوظيفية التي يُتوقع من جميع الأفراد تحقيقها ضمن مستويات تتلاءم وعمرهم الزمني، وهذه المهارات هي: مهارات التواصل، والمهارات الاجتماعية، والمهارات المجتمعية، والمهارات الأكاديمية، والمهارات المنزلية والمدرسية، ومهارات الصحة والسلامة، ومهارات الوقت والفرغ، ومهارات العناية الذاتية، ومهارات التوجيه الذاتي ومهارات العمل. (Oskland & Ditterline, 2009)

وفي العام ٢٠٠٢ نشرت الجمعية الأمريكية للإعاقات العقلية والنمائية أحدث تعريف للإعاقة العقلية متضمناً تعديلاً لمفهوم السلوك التكيفي، أيده الدليل التشخيصي والإحصائي في طبعته الرابعة Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, DSM-IV، تم في هذا التعديل اختزال مجموعة المهارات الواردة في تعريف الإعاقة العقلية لعام ١٩٩٢ بثلاثة مجالات رئيسية هي المفاهيمية والاجتماعية والعملية. (Schalock & Luckasson, 2004)

أدرك بوريتس عام ١٩١٩ والذي كان يعد من أكثر مؤيدي استخدام اختبارات الذكاء، الحاجة لتوافر مقاييس ذات أطر نظرية أخرى، تستخدم إضافة لاختبارات الذكاء لقياس السلوك الاجتماعي، وعليه طور بوريتس مقياساً يهدف للكشف عن مدى إمام الأفراد ذوي الإعاقة العقلية بالمهارات الحياتية المجتمعية، وهذا ما أكدته ميرسر Mercer بعد ملاحظتها في عام ١٩٧٣ مجموعة من الأطفال المشخصين بالإعاقة العقلية إلا أنهم لا يظهرون أي قصور في المهارات الحياتية اليومية، ويستطيعون تأديتها باستقلالية تامة، ما جعلها تؤكد على أهمية السلوك التكيفي كمحرك تشخيصي للإعاقة العقلية. (Oakland & Harrison, 2008)

تبرز أهمية مقاييس السلوك التكيفي في قدرتها على تحديد شدة الإعاقة ونوعها لدى الإعاقة العقلية وغيرها من الإعاقات، إضافة لكونها ترتبط بشكل مباشر بالعملية التربوية، فما يعد نقاط ضعف على هذه الاختبارات يتم التركيز عليه في الأهداف التربوية في الخطة التربوية للمفحوص، أضف إلى ذلك ما تتمتع به مقاييس السلوك التكيفي بكونها مقاييس إجرائية تحدد بوضوح المهارات التي تقيسها، وتتميز بسهولة التطبيق والتصحيح، فهي لا تتطلب التحفظ والشدة نفسها عند تطبيق اختبارات الذكاء، إذ تكفي المعرفة الشاملة للمقدر بأنشطة الطفل اليومية لتقدير سلوك الطفل على الاختبار.

ازداد استخدام مقاييس السلوك التكيفي في الفترة الزمنية بين ١٩٦٠ - ١٩٧٠ وبدت أهمية السلوك التكيفي بارزة في التقييم والتشخيص والتدخل وإعداد البرامج التربوية ليس فقط لذوي الإعاقة العقلية، بل لفئات الإعاقة الأخرى. (Dixon, 2007)

ونظراً لكون مهارات السلوك التكيفي مرتبطة بمجالات الحياة المختلفة، وشموله للعديد من الوظائف الحياتية التي يتوقع من جميع الأفراد باختلاف ثقافتهم تأديتها باستقلالية بما يتناسب وعمرهم الزمني، أصبح تقييم مهارات السلوك التكيفي لدى فئات الإعاقة الأخرى حاجة ملحة، لا سيما أن هذا التقييم يسهم بشكل مباشر في إعداد البرامج التربوية إضافة لقدرته على تحديد مستوى القصور وشدة الإعاقة. (Kamphaus, 2003)

توجد العديد من مظاهر التأخر النمائي التي تشمل الجوانب الجسمية الحركية والتأخر في المهارات الاجتماعية والعناية بالذات والتواصل والاستعداد المدرسي والتي تظهر في مجملها تأخراً في السلوك التكيفي بشكل عام. (Kamphaus, 2003)

اجريت العديد من الدراسات التي تناولت أهمية و فاعلية مقياس السلوك التكيفي في الكشف عن التأخر النمائي والمشكلات السلوكية والتكيفية فقد أظهرت دراسة أجراها ديتراين وآخرون (Ditterline et al, 2008) هدفت للكشف عن مستوى القصور في مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد والذين تتراوح أعمارهم من ٤-١٤ سنة، انحراف أدائهم انحرافاً ملحوظاً دون الوسط في جميع المجالات المفاهيمية والاجتماعية والعملية بعد تقدير أدائهم على صورة المعلمين وأولياء الأمور من نظام تقييم السلوك التكيفي في صورته الثانية ABAS-II. حظيت البحوث التي تناولت الإعاقة العقلية بالنصيب الأكبر من الاهتمام بمقاييس السلوك التكيفي، وذلك نظراً لكون القصور في السلوك التكيفي من محكات التشخيص للإعاقة العقلية إضافة لمحك التندي في الذكاء، وبذلك تم تعيين العديد من مقاييس السلوك التكيفي بهدف التحقق من فاعليتها في تقييم وتشخيص القصور في مهارات السلوك التكيفي لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية. (Dixon, 2007)

وفي دراسة أجراها نورثي وكيس وهارمز ومارتن وولس (Kenworthy, Case, Harms, Martin & استخدموا فيها صورة المعلمين من نظام تقييم السلوك التكيفي في صورته الثانية ABAS-II، بهدف الكشف عن مظاهر القصور في السلوك التكيفي لدى عينة مكونة من ٤٠ طفلاً من فئة أسبرجر و ٣٠ طفلاً عادياً. خلصت النتائج إلى انحراف عينة أطفال أسبرجر إلى دون الوسط في جميع مهارات السلوك التكيفي مقارنة مع أداء الأطفال العاديين.

أجرى هاريسون وأوكلاند (Harrison & Oakland, 2003) دراسة على عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، استخدموا فيها نظام تقييم السلوك التكيفي في صورته الثانية -ABAS II، أظهرت النتائج وجود قصور واضح لدى أفراد العينة في مهارات التواصل، ومهارات الصحة والسلامة، والمهارات الاجتماعية.

وفي دراسة لمكنزي وموري (Mckenzie & Murray, 2014) هدفت للتحقق من دلالات صدق الصورة السكوتلاندية لأداة مسح الإعاقة العقلية لدى الأطفال والمراهقين باستخدام نظام تقييم السلوك التكيفي في طبعته الثانية -ABAS II على عينة مكونة من ٨٢ طفلاً، معدل أعمارهم ١١ سنة، ٤٢ منهم من ذوي الإعاقة العقلية. أظهرت النتائج وجود معاملات ارتباط دالة بين الدرجات الكلية والفرعية في الأداء على نظام تقييم السلوك التكيفي وأداة مسح الإعاقة العقلية لدى الأطفال والمراهقين، ما يعزز الثقة في الاعتماد على مقاييس السلوك التكيفي عند الحاجة لتقييم الأفراد ذوي الإعاقة العقلية.

بينما أجرى توماس وجيمس (Thomas & James, 2011) دراسة هدفت للتحقق من صدق البناء باستخدام التحليل العامل لصور أولياء الأمور من نظام تقييم السلوك التكيفي في طبعته الثانية -ABAS II تم تقدير مهارات السلوك التكيفي على عينة مكونة من ١٣٥٠ طفل تتراوح أعمارهم من ٥-٠ سنوات، أظهرت النتائج تمتع الأداة بدلالات للصدق العملي تحققت بوجود تشعب لعامل واحد، ما يحقق الثقة في استخدام الأداة لغايات التشخيص والتقييم والتدخل والتدريب، كما أظهرت النتائج أن مستوى الأداء على الاداة كان متماثل لدى الأطفال الذكور والإناث.

وأجرى كل من ديتراين وبانر وأوكلاند وبيكتون (Ditterline, Banner, Oakland & Becton, 2008) هدفت لاستطلاع أشكال القصور في مهارات السلوك التكيفي لدى عينة شملت كل من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وصعوبات التعلم، والاضطرابات السلوكية والانفعالية، وكذلك الأطفال الذين يظهرون تشخيصين أو أكثر. تكونت العينة من ٩٨ طالباً تراوحت أعمارهم من ٤-١٤ سنة ملتحقين ببرامج التربية الخاصة في مدرسة ابتدائية في إحدى الولايات الأمريكية. ولتحقيق هدف الدراسة تم تقدير مهارات السلوك التكيفي لديهم من خلال صورة المعلمين لنظام تقييم السلوك التكيفي -ABAS II.

وفي دراسة هدفت للكشف عن مصداقية التشخيص لاضطراب التوحد باستخدام مقاييس السلوك التكيفي قام كل من تومانيك وبيرسون وفلاندر و لان وشو (Tomanik, Pearson, Loveland, Lan & Shaw, 2007) باستخدام كل من اختبار فاينلاند للسلوك التكيفي Vineland Adaptive Behavior Scale والمقابلة التشخيصية المعدلة لاضطراب طيف التوحد The Autism

Diagnostic Interview –Revised ADI_R (وجداول الملاحظة التشخيصية ADOS)). تكونت عينة الدراسة من ١٢٩ من الأطفال والمراهقين تراوحت أعمارهم من ٧-١٨ سنة. أظهرت النتائج أن دقة التشخيص لأفراد العينة ارتفعت إلى ما نسبته ٨٤% بعد تطبيق وتحليل نتائج الأداء على اختبار فاينلند للسلوك التكيفي، ما دعا للإشارة إلى أن استخدام اختبارات السلوك التكيفي عند تقييم وتشخيص التوحد يقلل أخطاء التشخيص بنسبة كبيرة.

وللتحقق من الخصائص السيكومترية من مقياس السلوك التكيفي Adaptive Behavior Scale، قام كل من سوناتو وموراتو ولاكسون (Morato, Santos&Luckusso, 2014) بتطوير صورة برتغالية معدلة وتطبيقها على عينة مكونة من ١٨٧٥ من الأفراد العاديين والأفراد ذوي الإعاقة العقلية تراوحت أعمارهم من ٦-٦٨ سنة، أظهرت النتائج تمتع الصورة البرتغالية بدلالات صدق بناء وصدق المحتوى وكذلك التحليل العاملي مرتفعة، بالإضافة لدلالات ثبات تعزز الثقة باستخدام المقياس لغايات التقييم والتشخيص والتدخل.

وللكشف عن مصداقية النسخة المعدلة من الصورة التربوية النفسية في التقييم الوظيفي الشامل باستخدام اختبار فاينلند للسلوك التكيفي مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد، أجرى كل من فيلا وميشل وفيلا وباستورز وكريبا ومولتيني (Micheil, Villa, Pastors, Crippa and Molteni, 2009) دراسة على عينة مكونة من ١٣٩ من الأطفال ذوي اضطراب التوحد أعمارهم أقل من ١٢ سنة، أظهرت النتائج إتفاع معاملات الارتباط بين نتائج الأداء على اختبار فاينلند للسلوك التكيفي ونتائج الأداء على الصورة التربوية النفسية فيما يتعلق بجوانب القصور التي أظهرها الأطفال في مهارات السلوك التكيفي. وتتميز هذه الدراسة بأنها ستوفر أداة حديثة ومناسبة لقياس السلوك التكيفي في البيئة الأردنية تتمتع بدلالات صدق وثبات مناسبة ستكون الأساس لعملية تقنين هذه الإدارة في دراسات لاحقة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها.

يعد استخدام اختبارات السلوك التكيفي في تشخيص حالات الاعاقة وتقييم جوانب القوة و الضعف لدى الأطفال من ذوي الاعاقة من الممارسات الأساسية في التربية الخاصة، وذلك نظراً لما تتمتع به هذه الاختبارات من سهولة التطبيق و التصحيح و الحصول على نتائج مفيدة في التدخل التربوي، ولقد تم تطوير عدد من المقاييس على البيئة الأردنية مثل مقياس الكيلاني و البطش (١٩٨١) والروسان (١٩٨١) وزهران (١٩٨٣) و داود والبطش (١٩٨٣) والكيلاني

والروسان (١٩٨٥) ويوسف (٢٠٠٤)، ومع أهمية هذه المقاييس، إلا أنها تعد قديمة نسبياً، ويحتاج الميدان إلى مقاييس في السلوك التكيفي لا يستخدم في الإعاقة العقلية فقط وإنما في مختلف الإعاقات. وحيث أن مقياس نظام السلوك التكيفي (ABAS_II) يعد من المقاييس العلمية المشهورة التي أثبتت الدراسات السابقة فعاليتها في تقييم السلوك التكيفي ومزاياه العديدة، فقد جاءت الدراسة الحالية لتطويع صورة أردنية من هذا المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة وخاصة أن الفئة المستهدفة هي منذ الولادة إلى خمس سنوات و قد حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

- ما فاعلية الصورة الأردنية من مقياس نظام السلوك التكيفي في الكشف عن مظاهر التأخر النمائي لدى الأطفال من سنة إلى خمس سنوات وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:
- ١. ما مستوى السلوك التكيفي للأطفال منذ الميلاد إلى عمر ٥ سنوات ؟
- ٢. هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ في السلوك التكيفي للأطفال منذ الولادة إلى عمر ٥ سنوات تعزى إلى تشخيص الطفل (طبيعي / تأخر نمائي)؟
- ٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ في السلوك التكيفي للأطفال منذ الولادة إلى عمر ٥ سنوات تعزى إلى عمر الطفل؟

أهمية الدراسة.

تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

أ. الأهمية النظرية:

- ١. توفير بيانات ومعلومات عن السلوك التكيفي وأهميته في تشخيص الإعاقة العقلية والإعاقات الأخرى.
- ٢. توفير بيانات حول عدد من المقاييس والأدوات التي تستخدم لقياس السلوك التكيفي.
- ٣. عرض للدراسات والأدوات المستخدمة في التقييم والتشخيص النفسي والتربوي.

ب. الأهمية التطبيقية:

- ١. توفير صورة أردنية تتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة، يمكنها الكشف عن مظاهر القصور في السلوك التكيفي لدى الأطفال دون سن الخامسة من العمر في الأردن، تزامناً مع ندرة المقاييس التي يمكن الاعتماد عليها في الوقت الحالي في تقييم الأطفال في هذا السن من العمر.

٢. إن شمولية الصورة الأردنية من أداة الدراسة الحالية تسهم بشكل مباشر في توجيه مسار التدخل المبكر نحو الأهداف الوظيفية المرتبطة بالقصور في مهارات السلوك التكيفي منذ عمر مبكر.
٣. تزويد المتخصصين بصفحة بيانية تسهم في تحديد مناطق الأداء المتوقعة، للأطفال دون سن الخامسة من العمر.

مصطلحات الدراسة.

السلوك التكيفي: مقدرة الفرد على تحقيق المتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه مقارنة بأقرانه المناظرين له في العمر وهو مجموعة المهارات المتضمنة في المجالات المفاهيمية والاجتماعية والعملية. (Harrison&Oakland, 2013)

ويعرف اجرائياً في هذه الدراسة بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على ابعاد مقياس نظام السلوك التكيفي في طبعته الثانية (ABAS-II)) صورة مقدمي الرعاية والمعلمين للفئات من سنة الى خمس سنوات.

مظاهر التأخر النمائي: هي المظاهر النمائية في الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية واللغوية والانفعالية التي تظهر على الفرد وتؤدي الى تأخره عن اقرانه من نفس العمر في تلك الجوانب. (Dixon, 2007) والأطفال المتأخرين نمائياً هم الأطفال الذين تم تشخيصهم بشكل رسمي من قبل الاطباء بأن لديهم تأخر نمائي.

حدود الدراسة.

- تحدد نتائج الدراسة بالحدود التالية:
- العمر الزمني لأفراد عينة الدراسة من سنة الى خمس سنوات.
 - مظاهر التأخر النمائي بشكل عام.
 - الحدود المكانية اذ تم تطبيق المقياس في مراكز الامومة و الطفولة و مراكز التربية الخاصة في عمان واربد.

الطريقة والاجراءات

افراد الدراسة.

تكون افراد الدراسة من (١٣٧) طفلاً تراوحت اعمارهم من سنة حتى خمس سنوات تم اختيارهم

بشكل قصدي ممن امكن الوصول اليهم من مراكز الامومة و الطفولة و عيادات الأطفال في المستشفيات ومراكز التربية الخاصة في مدينتي عمان و اربد. و الجدول رقم (١) يوضح توزيع افراد الدراسة على متغيرات العمر و الجنس و التشخيص.

جدول رقم (١) توزيع افراد الدراسة على متغيرات العمر و الجنس و التشخيص

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
العمر	سنة	٢١	١٥.٣
	سنتان	٢٩	٢١.٢
	ثلاث سنوات	٢٥	١٨.٢
	أربع سنوات	٢٦	١٩.٠
	خمس سنوات	٣٦	٢٦.٣
الجنس	ذكور	٧١	٥١.٨
	اناث	٦٦	٤٨.٢
التشخيص	طبيعي	٩٤	٦٨.٦
	تأخر نمائي	٤٣	٣١.٤
المجموع		١٣٧	%١٠٠

أداة الدراسة.

هدفت الدراسة الحالية لتطوير صورة أردنية تتمتع بدلالات سيكومترية مقبولة من نظام تقييم السلوك التكيفي في طبعته الثانية ABAS-II، التي أعدها كل من هاريسون وأوكلاند (Harrison & Oakland, 2003) يمكن استخدامها لتقييم أداء الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ٦ سنوات في الأردن. يتكون المقياس في صورته الأصلية الأجنبية من خمس صور تمثل تقديرات المعلمين وأولياء الأمور أو مقدمي الرعاية للأطفال والأفراد للفئات العمرية المختلفة. وهدفت الدراسة الحالية إلى تطوير صورة أردنية من النظام يمكن استخدامها لتخدم الفئات العمرية دون سن الخامسة من العمر تتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة بحيث يمكن الوثوق بنتائجها في التقييم والتدخل.

وتجدر الإشارة أن صورة المعلمين وأولياء الأمور للفئات العمرية من (٥-٢١) سنة تم تقنينها

على البيئة الأردنية للفئات العمرية التي تتراوح من ٦-١٦ سنة من قبل الصمادي والعلي في العام ٢٠١١ على فئات الإعاقة العقلية، والسمعية والبصرية واضطراب طيف التوحد.

تم بناء المقياس بصورته الأصلية اعتماداً الأساس النظري لمفهوم السلوك التكيفي الذي تبنته الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية (AAID) والذي يشير الى ان السلوك التكيفي هو مجموعة من المهارات المتضمنة في المجالات المفاهيمية و الاجتماعية و العملية التي لها علاقة بتأدية الفرد لوظائفه و العيش باستقلالية.

يتألف المقياس بصورته الاصلية من (٢٢٣) فقرة موزعة على عشرة مجالات هي التواصل (٢٤) فقرة، المهارات المجتمعية (١٩) فقرة، الاستعداد المدرسي (٢٤) فقرة، الحياة المنزلية (٢٠) فقرة، الصحة والسلامة (٢٢) فقرة، ادارة الوقت واللعب (١٧) فقرة، العناية الذاتية (٢١) فقرة، التوجيه الذاتي (٢٤) فقرة، المجال الاجتماعي (٢٥) فقرة، و المجال الحركي (٢٧) فقرة.

فقرات المقياس عبارة عن جمل تقريرية تعبر عن مهارات ويطلب من المعلم او مقدم الخدمة أن يقدر الطفل على كل عبارة بمقياس متدرج حسب طريقة لكرت بحيث يعطي الطفل صفر عندما لا يمكنه القيام بالمهارة، ودرجة واحدة عندما تظهر المهارة نادراً، ودرجتان عندما تظهر المهارة احياناً و ثلاث درجات عندما تظهر المهارة بشكل دائم.

تحققت الدراسة من دلالات صدق المقياس بصورته الأصلية، وتوافرت له دلالات صدق عاملي وتلازمي وبناء و تمييز (Rust & Wallace, 2004) كما توافرت له دلالة ثبات الاتساق الداخلي، بطريقة الاعداد، واتفاق المقدرين (Harrison & Oakland, 2003).

اجراءات اعداد الصورة الأردنية من المقياس:

للتوصل الى الصورة الأردنية من مقياس نظام السلوك التكيفي فقد أجري ما هو آت:

- ترجمة فقرات المقياس من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية.
- تحققت الدراسة من دقة الترجمة بعرضها على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات التربية الخاصة والإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي وأخذ بالملحوظات التي اتفق عليها ٨ محكمين أو أكثر وفي هذا الصدد فقد تم تعديل بعض العبارات والكلمات حتى تكون أكثر فهماً في البيئة الأردنية. ويعد هذا الإجراء أحد مؤشرات صدق المحتوى.
- وللتحق من صدق بناء المقياس دلالة معاملات الارتباط، فقد تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٣٠ طفلاً عادياً و ٢٠ طفلاً من الأطفال الذين تم تشخيصهم بالتأخر النمائي ممن تراوحت أعمارهم من سنة الى خمس سنوات ومن خارج عينة الدراسة وتم استخراج معاملات

الارتباط بين الفقرة و البعد الذي تنتمي اليه وبين الابعاد والدرجة الكلية للمقياس و الجدول رقم (٢) يوضح معاملات الارتباط بين ابعاد المقياس.

جدول رقم (٢) معامل ارتباط الابعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس:

متوسط السلوك التكيفي	الحركي	الاجتماعي	التوجه الذاتي	العناية الذاتية	ادارة الوقت واللعب	الصحة والسلامة العامة	الحياة المنزلية	الاستعداد المدرسي	المهارات الاجتماعية	التواصل
										1
									.830**	1
								1	.854**	.748**
							1	.820**	.922**	.809**
						1	.908**	.831**	.889**	.819**
					1	.867**	.861**	.787**	.807**	.788**
				1	.836**	.832**	.833**	.755**	.789**	.824**
			1	.864**	.860**	.866**	.817**	.809**	.821**	.823**
		1	.819**	.832**	.879**	.859**	.831**	.726**	.843**	.791**
	1	.777**	.841**	.768**	.829**	.784**	.750**	.706**	.728**	.713**
1	.861**	.912**	.932**	.909**	.928**	.949**	.936**	.886**	.931**	.892**

يبين الجدول (٢) ان معاملات الارتباط بين الابعاد تراوحت بين (٠.٧٥٥ و ٠.٩٢٢) وتراوحت معاملات الارتباط بين الابعاد والدرجة الكلية للمقياس بين (٠.٨٦١ و ٠.٩٤٩)، وهي قيم دالة احصائيا ومرتفعة وتدل على صدق البناء بطريقة الارتباطات الداخلية بين الابعاد. اما فيما يتعلق بمعاملات ارتباط درجات بعد التواصل مع البعد فقد تراوحت بين (٠.٦٢٧ و ٠.٩٠٢) وللدرجة الكلية (٠.٢٤٩ و ٠.٨٤٢)، ولفقرات بعد المهارات الاجتماعية (٠.٧٦٠

و (٠.٩٠٧) وللدرجة الكلية (٠.٧٥٤ و ٠.٨٥٠)، ولفقرات بعد الاستعداد المدرسي (٠.٥٩٥ و ٠.٩١٣) وللدرجة الكلية (٠.٦٦٦ و ٠.٨٥٧)، ولفقرات بعد الحياة المنزلية (٠.٨٢٤ و ٠.٩٢٣) وللدرجة الكلية (٠.٦٩٢ و ٠.٨٦٨) ولفقرات بعد الصحة والسلامة بين (٠.٧٩١ و ٠.٨٨٨) وللدرجة الكلية (٠.٧٦٥ و ٠.٨٦٥) ولفقرات بعد ادارة الوقت واللعب (٠.٣٦٧ و ٠.٨٦٧) وللدرجة الكلية (٠.٥٦٢ و ٠.٨٥٤) واخيراً لفقرات البعد الحركي فقد تراوحت بين (٠.٥٨٣ و ٠.٨٥٩) وللدرجة الكلية للمقياس (٠.٥١٢ و ٠.٨١٧)، جميع معاملات الارتباط السابقة هي قيم مناسبة وتدل على صدق المقياس.

ثبات المقياس.

تم استخراج دلالات ثبات المقياس بثلاثة طرق هي ثبات التقدير والثبات بطريقة الاعادة وثبات بدلالات الاتساق الداخلي. ففي طريقة ثبات التقدير فقد طلب الى اثنين من مقدمي الرعاية تقدير (١٠) من الأطفال من خارج عينة الدراسة على المقياس بشكل مستقل لكل منهما و حسب معامل الارتباط بين التقديرين لكل ابعاد المقياس، وللتحقق من ثبات الإعادة، فقد تم تقدير الأطفال العشرة و بعد أسبوعين أعيد التطبيق مرة أخرى وحسب معامل الارتباط. اما فيما يتعلق بالاتساق الداخلي فقد تم حسابه باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون و الجدول رقم (٣) يوضح نتائج الثبات لكل بعد من ابعاد المقياس باستخدام الطرق الثلاث.

جدول رقم (٣) معاملات الثبات للمقياس باستخدام ثبات المقدرين والاعادة والاتساق الداخلي:

البعد	ثبات التقدير	ثبات الاعادة	ثبات الاتساق الداخلي
التواصل	٠.٨٨	٠.٧٨	٠.٨٥
المهارات الاجتماعية	٠.٩٢	٠.٨٦	٠.٨٧
الاستعداد المدرسي	٠.٩١	٠.٨٩	٠.٩٠
الحياة المنزلية	٠.٩١	٠.٩٠	٠.٩١
الصحة و السلامة العامة	٠.٨٩	٠.٨٨	٠.٨٧
ادارة الوقت و اللعب	٠.٨٨	٠.٨٢	٠.٨٤
العناية الذاتية	٠.٩٣	٠.٨٧	٠.٨٨
التوجه الذاتي	٠.٨٨	٠.٨٨	٠.٨٩
المهارات الاجتماعية	٠.٨٧	٠.٩٠	٠.٨٨

البعد	ثبات التقدير	ثبات الاعادة	ثبات الاتساق الداخلي
المهارات الحركية	٠.٩٣	٠.٧٨	٠.٨٧
الدرجة الكلية	٠.٨٩	٠.٨٧	٠.٨٨

يلاحظ من الجدول رقم (٣) ان جميع معاملات الارتباط مناسبة وتدل على ان المقياس وابعاده تتمتع بدلالات ثبات تبرر استخدامه.

الاجراءات.

لتحقيق اهداف الدراسة، فقد تم القيام بالإجراءات الآتية:

- تم الحصول على أداة الدراسة وهو مقياس نظام السلوك التكيفي بصورته الأصلية من قبل الناشر.
- تم ترجمة فقرات المقياس وابعاده الى اللغة العربية ومراجعة الترجمة وتعديل وتنقيح الصورة الأردنية المعربة من المقياس.
- استخراج دلالات صدق ترجمة المقياس وكذلك الثبات واعداد نسخ متعددة من المقياس بصورته المعربة.
- تم التواصل مع مراكز الامومة والطفولة ومراكز التدخل المبكر والمراكز الصحية في مدينتي عمان وإربد ممن أبدوا تعاوناً في تطبيق المقياس على افراد الدراسة.
- تم الاستعانة بمقدمي الرعاية والمعلمين في تقدير افراد عينة الدراسة وبشكل فردي بحيث تم تصنيف الأطفال الى قسمين حسب الاعمار الى أطفال عاديين ليس لديهم اي مشكلة نمائية وأطفال تم تشخيصهم بشكل دقيق من قبل الاطباء ان لديهم تأخر نمائي.
- استمر تطبيق المقياس على افراد الدراسة أربعة أشهر وكان يتم التطبيق في مراكز الامومة والطفولة والمراكز الصحية ومراكز الاشخاص ذوي الاعاقة.
- تم ادخال البيانات و اجراء التحليل الاحصائي المناسب.

النتائج والمناقشة.

جاءت هذا الدراسة الحالية لمعرفة مستوى السلوك التكيفي للأطفال منذ الميلاد إلى عمر ٥ سنوات، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى السلوك التكيفي للأطفال منذ الميلاد إلى عمر ٥ سنوات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية ومستوى السلوك التكيفي للأطفال منذ الميلاد إلى عمر ٥ سنوات والدرجة الكلية للمقياس و الجدول التالي يبين هذه النتائج:

الجدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى السلوك التكيفي للأطفال منذ الميلاد إلى عمر ٥ سنوات مرتبة تنازلياً

المرتبة	الرقم	الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١٠	الحركي	1.92	.914	متوسط
٢	٩	الاجتماعي	1.90	.865	متوسط
٣	٧	العناية الذاتية	1.88	.883	متوسط
٤	١	التواصل	1.81	.912	متوسط
٥	٦	ادارة الوقت واللعب	1.75	.981	متوسط
٦	٨	التوجه الذاتي	1.70	.964	متوسط
٧	٥	الصحة والسلامة العامة	1.55	1.044	متوسط
٨	٤	الحياة المنزلية	1.53	1.084	متوسط
٩	٢	المهارات الاجتماعية	1.45	1.092	متوسط
١٠	٣	الاستعداد المدرسي	1.22	1.073	متوسط
		متوسط السلوك التكيفي	1.67	.892	متوسط

يبين الجدول (١) أن درجة مستوى السلوك التكيفي للأطفال منذ الولادة إلى عمر ٥ سنوات جاء للمتوسط الكلية بمتوسط حسابي (١.٦٧) و بمستوى متوسط. في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للأبعاد بين (١.٢٢ و ١.٩٢) حيث جاء البعد الحركي بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (١.٩٢) ومستوى متوسط، تلاه البعد الاجتماعي بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (١.٩٠) وبمستوى متوسط، في حين جاء بعد الاستعداد المدرسي بالمرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (١.٢٢) وبمستوى متوسط.

تشير هذه النتيجة الى ان اداء افراد الدراسة كان متوسطا في جميع الابعاد مع تباين قليل بين الابعاد تقدم فيه الجانب الحركي وكان اقلها جانب الاستعداد المدرسي بمعنى ان الخبرات التي يتعرض لها الأطفال في هذا العمر تركز الجانب الحركي على الجاني المعرفي أو التهيئة للتعليم، وتالياً تفصيل للأبعاد تبعا للعمر بالسنوات.

أولاً: منذ الميلاد إلى عمر ١ سنة.

(٢) الجدول

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمعدية ومستوى السلوك التكيفي للأطفال

منذ الميلاد إلى عمر ١ سنة

الرتبة	الرقم	الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	التواصل	1.00	.706	متوسط
٢	٩	الاجتماعي	.96	.781	منخفض
٣	١٠	الحركي	.88	.788	منخفض
٤	٧	العناية الذاتية	.87	.686	منخفض
٥	٦	ادارة الوقت واللعب	.64	.690	منخفض
٦	٨	التوجه الذاتي	.60	.682	منخفض
٧	٤	الحياة المنزلية	.34	.659	منخفض
٨	٥	الصحة والسلامة العامة	.33	.642	منخفض
٩	٣	الاستعداد المدرسي	.26	.578	منخفض
١٠	٢	المهارات الاجتماعية	.25	.559	منخفض
		متوسط السلوك التكيفي	.62	.568	منخفض

يبين الجدول (١) أن درجة مستوى السلوك التكيفي للأطفال منذ الميلاد إلى عمر ١ سنة جاء للمتوسط الكلية بمتوسط حسابي (٠.٦٢) و بمستوى منخفض. في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للأبعاد بين (٠.٢٥ و ١.٠٠) حيث جاء البعد التواصل بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (١.٠٠) ومستوى متوسط، تلاه البعد الاجتماعي بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٠.٩٦) وبمستوى منخفض، في حين جاء بعد المهارات الاجتماعية بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (٠.٢٥) وبمستوى منخفض.

ثانياً: من عمر ١ إلى ٢ سنة.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمعدية ومستوى السلوك التكيفي

من عمر ١ إلى ٢ سنة مرتبة تنازلياً

المرتبة	الرقم	الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٩	الاجتماعي	1.74	.82	متوسط
٢	٧	العناية الذاتية	1.70	.95	متوسط
٣	١٠	الحركي	1.68	.94	متوسط
٤	٨	التوجه الذاتي	1.56	1.09	متوسط
٥	٦	ادارة الوقت واللعب	1.55	1.01	متوسط
٦	١	التواصل	1.51	.96	متوسط
٧	٥	الصحة والسلامة العامة	1.12	.98	متوسط
٨	٤	الحياة المنزلية	1.04	1.01	متوسط
٩	٢	المهارات الاجتماعية	1.03	.99	متوسط
١٠	٣	الاستعداد المدرسي	.97	1.05	منخفض
		متوسط السلوك التكيفي	1.40	.87	متوسط

يبين الجدول (٣) أن درجة مستوى السلوك التكيفي للأطفال من عمر ١ إلى ٢ سنة جاء للمتوسط الكلية بمتوسط حسابي (١.٤٠) و بمستوى متوسط. في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للأبعاد بين (٠.٩٧ و ١.٧٤) حيث جاء البعد الاجتماعي بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (١.٧٤) و مستوى متوسط، تلاه البعد العناية الذاتية بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي (١.٧٠) و بمستوى متوسط، في حين جاء بعد الاستعداد المدرسي بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (٠.٩٧) و بمستوى منخفض.

ثالثاً: العمر من ٢ إلى ٣ سنوات.

(٤) الجدول

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمعدية ومستوى السلوك التكيفي للأطفال

من عمر ٢ إلى ٣ سنوات مرتبة تنازلياً

المرتبة	الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١٠	الحركي	2.25	.603	مرتفع
٢	٩	الاجتماعي	2.13	.688	مرتفع
٣	٧	العناية الذاتية	2.03	.695	مرتفع
٤	١	التواصل	2.02	.800	مرتفع
٥	٦	ادارة الوقت واللعب	1.95	.797	متوسط
٦	٨	التوجه الذاتي	1.89	.706	متوسط
٧	٥	الصحة و السلامة العامة	1.86	.743	متوسط
٨	٤	الحياة المنزلية	1.84	.846	متوسط
٩	٢	المهارات الاجتماعية	1.64	.976	متوسط
١٠	٣	الاستعداد المدرسي	1.05	.927	متوسط
		متوسط السلوك التكيفي	1.87	.686	متوسط

يبين الجدول (٤) أن درجة مستوى السلوك التكيفي للأطفال منذ عمر ٢ إلى ٣ سنوات جاء للمتوسط الكلية بمتوسط حسابي (١.٨٧) و بمستوى متوسط. في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للأبعاد بين (١.٠٥ و ٢.٢٥) حيث جاء البعد الحركي بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٢٥) و مستوى مرتفع، تلاه البعد الاجتماعي بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.١٣) و بمستوى مرتفع، في حين جاء بعد الاستعداد المدرسي بالمرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (١.٠٥) و بمستوى متوسط.

رابعاً: من عمر ٣ إلى ٤ سنوات.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمعدية ومستوى السلوك التكيفي للأطفال

من عمر ٣ إلى ٤ سنوات مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١٠	الحركي	2.24	.675	مرتفع
٢	٧	العناية الذاتية	2.12	.715	مرتفع
٣	٩	الاجتماعي	2.08	.781	مرتفع
٤	١	التواصل	2.04	.808	مرتفع
٥	٨	التوجه الذاتي	1.99	.705	متوسط
٦	٦	ادارة الوقت واللعب	1.96	.760	متوسط
٧	٤	الحياة المنزلية	1.93	.936	متوسط
٨	٥	الصحة والسلامة العامة	1.92	.864	متوسط
٩	٢	المهارات الاجتماعية	1.91	1.035	متوسط
١٠	٣	الاستعداد المدرسي	1.66	.984	متوسط
		متوسط السلوك التكيفي	1.99	.735	متوسط

يبين الجدول (٥) أن درجة مستوى السلوك التكيفي للأطفال من عمر ٣ إلى ٤ سنوات جاء للمتوسط الكلية بمتوسط حسابي (١.٩٩) و بمستوى متوسط. في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للأبعاد بين (١.٦٦ و ٢.٢٤) حيث جاء البعد الحركي بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٢٤) ومستوى مرتفع، تلاه البعد العناية الذاتية بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.١٢) وبمستوى مرتفع، في حين جاء بعد الاستعداد المدرسي بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (١.٦٦) وبمستوى متوسط.

خامسا: العمر من ٤ إلى ٥ سنوات

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية والمعدية ومستوى السلوك التكيفي للأطفال

من ٤ إلى عمر ٥ سنوات مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٧	العناية الذاتية	2.32	.660	مرتفع
٢	٩	الاجتماعي	2.30	.693	مرتفع
٣	٦	ادارة الوقت واللعب	2.27	.836	مرتفع
٤	١٠	الحركي	2.24	.806	مرتفع
٥	١	التواصل	2.21	.782	مرتفع
٦	٥	الصحة والسلامة العامة	2.14	.854	مرتفع
٧	٤	الحياة المنزلية	2.13	.885	مرتفع
٨	٨	التوجه الذاتي	2.13	.823	مرتفع
٩	٢	المهارات الاجتماعية	2.00	.853	مرتفع
١٠	٣	الاستعداد المدرسي	1.80	1.000	متوسط
		متوسط السلوك التكيفي	2.15	.729	مرتفع

يبين الجدول (٦) أن درجة مستوى السلوك التكيفي للأطفال من ٤ إلى عمر ٥ سنوات جاء للمتوسط الكلية بمتوسط حسابي (٢.١٥) و بمستوى مرتفع. في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للأبعاد بين (١.٨٠ و ٢.٣٢) حيث جاء البعد العناية الذاتية بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٣٢) ومستوى مرتفع، تلاه البعد الاجتماعي بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٣٠) وبمستوى مرتفع، في حين جاء بعد الاستعداد المدرسي بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (١.٨٠) وبمستوى متوسط.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في السلوك التكيفي للأطفال منذ الولادة الى عمر ٥ سنوات تعزى الى تشخيص الطفل (طبيعي/ تأخر نمائي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت"

للعينات المستقلة على أبعاد مقياس السلوك التكيفي للأطفال منذ الولادة إلى عمر ٥ سنوات والدرجة الكلية للمقياس تبعا للتشخيص (طبيعي/ تأخر نمائي) والجدول التالي يبين هذه النتائج.

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات على أبعاد مقياس السلوك التكيفي للأطفال منذ الولادة إلى عمر ٥ سنوات والدرجة الكلية للمقياس تبعا للتشخيص (طبيعي/ تأخر نمائي)

الابعاد	التشخيص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التواصل	طبيعي	94	1.98	.865	3.312	135	*.001
	تأخر نمائي	43	1.44	.914			
المهارات الاجتماعية	طبيعي	94	1.62	1.060	2.759	135	*.007
	تأخر نمائي	43	1.07	1.081			
الاستعداد المدرسي	طبيعي	94	1.32	1.105	1.648	135	.102
	تأخر نمائي	43	1.00	.977			
الحياة المنزلية	طبيعي	94	1.68	1.037	2.452	135	*.015
	تأخر نمائي	43	1.20	1.122			
الصحة والسلامة العامة	طبيعي	94	1.74	1.036	3.183	135	*.002
	تأخر نمائي	43	1.15	.952			
ادارة الوقت واللعب	طبيعي	94	1.94	.915	3.499	135	*.001
	تأخر نمائي	43	1.33	1.004			
العناية الذاتية	طبيعي	94	2.03	.805	3.107	135	*.002
	تأخر نمائي	43	1.54	.959			
التوجه الذاتي	طبيعي	94	1.85	.965	2.655	135	.009*
	تأخر نمائي	43	1.39	.895			
الاجتماعي	طبيعي	94	2.12	.753	4.599	135	.000*
	تأخر نمائي	43	1.43	.916			
الحركي	طبيعي	94	2.07	.870	2.948	135	.004*
	تأخر نمائي	43	1.59	.930			
متوسط السلوك التكيفي	طبيعي	94	1.84	.852	3.267	135	.001*
	تأخر نمائي	43	1.32	.884			

*دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥

يبين الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس السلوك التكيفي للأطفال منذ الولادة إلى عمر ٥ سنوات و الدرجة الكلية للمقياس تبعا للتشخيص (طبيعي/ تأخر نمائي) باستثناء بعد الاستعداد المدرسي، ويبين الجدول (٧) أن جميع الفروق جاءت لصالح الأطفال العاديين.

تشير هذه النتيجة الى مقدرة المقياس على التمييز بين الأطفال ذوي التأخر النمائي وقرانهم العاديين و هو الهدف من مقياس السلوك التكيفي بشكل عام و مقياس نظام السلوك التكيفي بشكل خاص مما يؤدي استخدامه لغايات الكشف عن التأخر النمائي.

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في السلوك التكيفي للأطفال منذ الولادة إلى عمر ٥ سنوات تعزى إلى عمر الطفل؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على أبعاد مقياس السلوك التكيفي للأطفال منذ الولادة إلى عمر ٥ سنوات و الدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغير العمر و الجدول التالي يبين هذه النتائج.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على أبعاد مقياس السلوك التكيفي للأطفال منذ الولادة إلى عمر ٥ سنوات و الدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغير العمر

الابعاد	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التواصل	سنة	21	1.00	.706
	سنتان	29	1.51	.955
	٣ سنوات	25	2.02	.800
	٤ سنوات	26	2.04	.808
	٥ سنوات	36	2.21	.782
	المجموع	137	1.81	.912
المهارات الاجتماعية	سنة	21	.25	.559
	سنتان	29	1.03	.995
	٣ سنوات	25	1.64	.976
	٤ سنوات	26	1.91	1.035
	٥ سنوات	36	2.00	.853
	المجموع	137	1.45	1.092

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العمر	الايعاد
.578	.26	21	سنة	الاستعداد المدرسي
1.054	.97	29	سنتان	
.927	1.05	25	٣ سنوات	
.984	1.66	26	٤ سنوات	
1.000	1.80	36	٥ سنوات	
1.073	1.22	137	المجموع	
.659	.34	21	سنة	الحياة المنزلية
1.010	1.04	29	سنتان	
.846	1.84	25	٣ سنوات	
.936	1.93	26	٤ سنوات	
.885	2.13	36	٥ سنوات	
1.084	1.53	137	المجموع	
.642	.33	21	سنة	الصحة والسلامة العامة
.985	1.12	29	سنتان	
.743	1.86	25	٣ سنوات	
.864	1.92	26	٤ سنوات	
.854	2.14	36	٥ سنوات	
1.044	1.55	137	المجموع	
.690	.64	21	سنة	الوقت واللعب
1.006	1.55	29	سنتان	
.797	1.95	25	٣ سنوات	
.760	1.96	26	٤ سنوات	
.836	2.27	36	٥ سنوات	
.981	1.75	137	المجموع	
.686	.87	21	سنة	العناية الذاتية
.954	1.70	29	سنتان	
.695	2.03	25	٣ سنوات	
.715	2.12	26	٤ سنوات	
.660	2.32	36	٥ سنوات	
.883	1.88	137	المجموع	

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العمر	الابعاد
.682	.60	21	سنة	التوجه الذاتي
1.089	1.56	29	سنتان	
.706	1.89	25	٣ سنوات	
.705	1.99	26	٤ سنوات	
.823	2.13	36	٥ سنوات	
.964	1.70	137	المجموع	
.781	.96	21	سنة	الاجتماعي
.820	1.74	29	سنتان	
.688	2.13	25	٣ سنوات	
.781	2.08	26	٤ سنوات	
.693	2.30	36	٥ سنوات	
.865	1.90	137	المجموع	
.788	.88	21	سنة	الحركي
.936	1.68	29	سنتان	
.603	2.25	25	٣ سنوات	
.675	2.24	26	٤ سنوات	
.806	2.24	36	٥ سنوات	
.914	1.92	137	المجموع	
.568	.62	21	سنة	متوسط السلوك التكيفي
.874	1.40	29	سنتان	
.686	1.87	25	٣ سنوات	
.735	1.99	26	٤ سنوات	
.729	2.15	36	٥ سنوات	
.892	1.67	137	المجموع	

يبين الجدول (٨) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس السلوك التكيفي للأطفال منذ الولادة إلى عمر ٥ سنوات و الدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير العمر ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي و الجدول التالي يبين هذه النتائج:

جدول (٩)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق على أبعاد مقياس السلوك التكيفي للأطفال منذ الولادة إلى عمر ٥ سنوات والدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغير العمر

الابعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
التواصل	بين المجموعات	24.608	4	6.152	9.166	*.000
	داخل المجموعات	88.599	132	.671		
	المجموع	113.207	136			
المهارات الاجتماعية	بين المجموعات	53.044	4	13.261	16.047	*.000
	داخل المجموعات	109.079	132	.826		
	المجموع	162.123	136			
الاستعداد المدرسي	بين المجموعات	38.971	4	9.743	10.929	*.000
	داخل المجموعات	117.668	132	.891		
	المجموع	156.639	136			
الحياة المنزلية	بين المجموعات	56.107	4	14.027	17.854	*.000
	داخل المجموعات	103.706	132	.786		
	المجموع	159.814	136			
الصحة والسلامة العامة	بين المجموعات	55.267	4	13.817	19.646	*.000
	داخل المجموعات	92.835	132	.703		
	المجموع	148.102	136			
ادارة الوقت واللعب	بين المجموعات	38.951	4	9.738	13.969	*.000
	داخل المجموعات	92.019	132	.697		
	المجموع	130.971	136			
العناية الذاتية	بين المجموعات	31.441	4	7.860	13.925	*.000
	داخل المجموعات	74.507	132	.564		
	المجموع	105.948	136			
التوجه الذاتي	بين المجموعات	35.855	4	8.964	13.067	*.000
	داخل المجموعات	90.554	132	.686		
	المجموع	126.410	136			
الاجتماعي	بين المجموعات	27.334	4	6.834	12.117	*.000

الابعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
	داخل المجموعات	74.442	132	.564		
	المجموع	101.776	136			
الحركي	بين المجموعات	33.809	4	8.452	13.981	*.000
	داخل المجموعات	79.800	132	.605		
	المجموع	113.610	136			
متوسط السلوك التكيفي	بين المجموعات	37.112	4	9.278	17.202	*.000
	داخل المجموعات	71.197	132	.539		
	المجموع	108.309	136			

* دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥

يبين الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس السلوك التكيفي للأطفال منذ الولادة إلى عمر ٥ سنوات والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير عمر الطفل ولمعرفة دلالة الفروق تم إجراء اختبار شافيه للمقارنات البعدية والجدول التالي يبين هذه النتائج:

الجدول (١٠) اختبار شافيه للمقارنات لأبعاد مقياس السلوك التكيفي تبعاً لمتغير عمر الطفل

البعد	العمر	سنتان	ثلاث سنوات	٤ سنوات	٥ سنوات
التواصل	سنة	- .51492	-1.02365*	-1.03884*	-1.21147*
	سنتان	.	-.50874	-.52393	-.69656*
	٣ سنوات			-.01519	-.18782
	٤ سنوات				-0.1726
المهارات الاجتماعية	سنة	-.78462	-1.39841*	-1.66850*	-1.75551*
	سنتان		-.61379	-.88388*	-.97089*
	٣ سنوات			-.27009	-.35710
	٤ سنوات				-0.087
الاستعداد المدرسي	سنة	-.70758	-.79206	-1.39751*	-1.53952*
	سنتان		-.08448	-.68993	-.83194*
	٣ سنوات			-.60545	-.74745
	٤ سنوات				-0.14200
	سنة	-.70156	-1.49790*	-1.59460*	-1.78690*

البعد	العمر	سنتان	ثلاث سنوات	٤ سنوات	٥ سنوات
الحياة المنزلية	سنتان		-0.79634*	-0.89304*	-1.08534*
	٣ سنوات			-0.09669	-0.28900
	٤ سنوات				-0.19230
الصحة والسلامة العامة	سنة	-0.79385*	-1.53134*	-1.58924*	-1.81584*
	سنتان		-0.73749*	-0.79539*	-1.02199*
	٣ سنوات			-0.05790	-0.28449
	٤ سنوات				-0.22659
ادارة الوقت واللعب	سنة	-0.91587*	-1.31238*	-1.32568*	-1.63049*
	سنتان		-0.39651	-0.40981	-0.71462*
	٣ سنوات			-0.01330	-0.31810
	٤ سنوات				-0.3048014
العناية الذاتية	سنة	-0.82876*	-1.15592*	-1.25379*	-1.45068*
	سنتان		-0.32716	-0.42503	-0.62192*
	٣ سنوات			-0.09788	-0.29476
	٤ سنوات				-0.19688
التوجه الذاتي	سنة	-0.96746*	-1.29931*	-1.39777*	-1.52976*
	سنتان		-0.33185	-0.43031	-0.56230
	٣ سنوات			-0.09846	-0.23045
	٤ سنوات				-0.1319
الاجتماعي	سنة	-0.77708*	-1.16830*	-1.12190*	-1.34302*
	سنتان		-0.39123	-0.34483	-0.56594
	٣ سنوات			0.04640	-0.17471
	٤ سنوات				-0.22111
الحركي	سنة	-0.80363*	-1.37792*	-1.36638*	-1.36706*
	سنتان		-0.57429	-0.56276	-0.56344
	٣ سنوات			0.01154	0.01086
	٤ سنوات				-0.0006
متوسط السلوك التكيفي	سنة	-0.77360*	-1.24227*	-1.36319*	-1.52929*
	سنتان		-0.46867	-0.58959	-0.75569*
	٣ سنوات			-0.12092	-0.28702
	٤ سنوات				-0.16610

يبين الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس السلوك التكيفي تبعاً لمتغير العمر بين العمر سنة وباقي مستويات العمر وجاءت الفروق دائماً للعمر الأكبر، وبين العمر سنتان والعمر ٥ سنوات لصالح العمر ٥ سنوات، وعدم وجود فروق بين العمر سنتان وباقي مستويات العمر.

ويبين الجدول (١٠) عدم وجود فروق في البعد الحركي والاجتماعي والتوجه الذاتي بين السنتان وباقي مستويات العمر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية جميع أبعاد مقياس السلوك التكيفي والدرجة الكلية للمقياس تبعاً للعمر بين العمر ٣ سنوات وأربع سنوات وبين ٣ سنوات وخمس سنوات وبين ٤ سنوات و٥ سنوات.

تشير هذه النتيجة إلى زيادة السلوك التكيفي لدى الأطفال بزيادة أعمارهم وهذا يتوافق مع مفهوم السلوك التكيفي وقدرته على التمييز بين الأعمار ويدل أيضاً على فاعلية الصورة الأردنية من هذا المقياس بالكشف عن التأخر النمائي وعلى الفروق بين الأعمار وهذا ما سعت الدراسة الحالية إلى التحقق منه.

التوصيات.

- في ضوء نتائج الدراسة توصي بما هو آت:
- تقنين المقياس على البيئة الأردنية.
- إجراء المزيد من الدراسات للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.
- مقارنة نتائج هذا المقياس مع مقاييس أخرى.

المراجع.

- البطش، محمد وليد (١٩٨١)، تطوير مقياس السلوك التكيفي والنضج الاجتماعي في البيئة الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- داود، فوزي، والبطش، وليد (١٩٨٣)، دلالات صدق وثبات فاعلية فقرات الجزء الثاني من مقياس الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي في عينة الأفراد العاديين و المعوقين عقلياً في البيئة الأردنية. مجلة دراسات، المجلد (٢): ٤٥-١٥.
- الروسان، فاروق (١٩٩٤)، معايير الصورة الأردنية من مقياس السلوك التكيفي للمعاقين عقلياً. مجلة كلية التربية، جامعة الامارات، ٩(١٠): ١٠٧-١٣٦.

- يوسف، محمد عبد الرحمن (٢٠٠٤)، فاعلية الصورة الأردنية من مقياس فاينلند للسلوك التكيفي في تشخيص الاعاقة العقلية في الاردن. اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان الاردن.
- Dixon, D.(2007)؛ Adaptive Behavior Scales, International Review of Research in Mental Retardation,Vol,34:100 -115.
- Duffy, S. (2007), Adaptive Behavior, In : John, W., James ,A.,Mulick L., and Johnnes,R.(Eds).,Handbook of Intellectual and Developmental Disabilities,U.S.A:Springer.
- Harrison,P., and Oakland, T.(2003), Adaptive Behavior Assessment System-Second Editon (ABAS-II), (2nd Ed) , San Antonio: TX. the Psychological Corporation.
- Harrison,P., and Raineri, D., (2006), Psychology of Adaptive Behavior: Assessment for Preschool Children, In: Brachen,B., and Nagle, R..(Eds) Psycheducational Assessment of Preschool Children,(4th Ed), U.S.A.
- Kenworthy, L., Case, L., Harms, M., Martin, A., and Wallace, L. (2010), Adaptive Behavior Rating Correlate With Symptomatology and IQ Among Individuals With High-Functioning Autism Spectrum Disorders.(Electronic Version). Journal of Autism Developmental Disorder, 40(4):403-415.
- Mckenzie & Murray (2014) ,The Convergent Validity Of The Child And Adolescent Intellectual disability Screening Questionnaire With A Measure Of Adaptive Functioning: A Brief Report, Journal Of Intellectual And Developmental Disability, 2014 Vol. 39, No. 1, 98-101, [Http://Dx.Doi.Org/10.3109/13668250.2013.854321](http://Dx.Doi.Org/10.3109/13668250.2013.854321)
- Rust, & Wallace, M.(2004) Test Review :Adaptive Behavior Assessment System, 2nd edition. Journal of Psycho Educational Assessment 22(1): 367-373.
- Santos, s., Morato,P., and Luckasson,R.(2014) Psychometric Properties of the Portuguese Version of the Adaptive Behavior Scale, Intellectual And Developmental Disabilities , Vol. 52, No. 5, 379-387
- Thomas,O., and James, A. (2011).Adaptive Behavior Assessment System-II Parent/Primary Caregiver Form: Ages 0-5: Its Factor Structure and Other Implications for Practice. Journal of Applied School Psychology. Apr-Jun2011, Vol. 27 Issue 2, p103-117. 15p.

- Tomanik,s., Pearson,D., Loveland,K., Lane D.,AND Shaw,B.(2007). Improving the Reliability of Autism Diagnoses: Examining the Utility of Adaptive Behavior, J Autism Dev Disorder (2007) 37:921–928
- Villa,S., Micheli,E., Villa,L., Pastore ,V., Crippa,A., and Molteni,M. (2010). Further Empirical Data on the Psychoeducational Profile-Revised(PEP-R): Reliability and Validation with the Vineland Adaptive Behavior Scales. J Autism Dev Disord (2010) 40:334–341.